للمفرد والمركب نحو كلمة الله والثاني اي انا لا نسلم ان التمثيل يستلزم التركيب بل هو
استعارة مبنية على التشبيه التمثيلي وقد يكون طرفاه مفردين كما في قوله
نعم مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية الثالث ان اضافة الكلمة الى
شيء او تقييدها واقترانها بالف شيء لا يخرجها عن ان يكون كلمة فالاستعارة
في مثل اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى هو التقديم المضاف الى الرجل
المقترن بتاخير اخرى والمستعار له هو التردد فهو كلمة مستعملة في غير
ما وضعت له وفي الكلام اطناب وزاد في الشرح وفسر السكاكي الاستعارة
التخييلية بالتحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل هو اي معناه صورة
وهمية محضة لا يشوبها شيء من التحقق العقلي او الحسي كلفظ الا
ظفار في قول الهذلي واذا المنية انشبت اظفارها فانه لما شبه المنية
بالسبع في الاغتيال اخذ الوهم في تصويرها اي المنية بصورته اي السبع
واختراع لوازمه لها اي لوازم السبع للمنية وعلى الخصوص ما يكون
قوام اغتيال السبع للنفوس به فاخترع لها اي للمنية صورة مثل
صورة الاظفار المحققة ثم اطلق عليه اي على ذلك المثل اعني الصورة
التي هي مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار فيكون استعارة
تصريحية لانه قد اطلق اسم المشبه به وهو الاظفار المحققة على المشبه

والقرينة اضافتها الى المنية والتخييلية عنده قد يكون بدون الاستعارة
بالكناية ولهذا مثل بنحو اظفار المنية الشبيهة بالسبع فصرح بالتشبيه
ليكون الاستعارة في الاظفار فقط من غير استعارة بالكناية في
المنية وقال المص انه بعيد جدا لا يوجد له مثال في الكلام وفيه اي
في تفسير التخييلية بما ذكره تعسف اي اخذ على غير الطريق لما فيه
من كثرة الاعتبارات التي لا يدل عليها دليل ولا تمس اليها حاجة
وقد يقال التعسف فيه هو انه لو كان الامر كما زعم لوجب ان يسمى هذه
الاستعارة توهمية لا تخييلية وهذا في غاية السقوط لانه يكفي في
التسمية ادنى مناسبة على انهم يسمون حكم الوهم تخييلا ذكر صاحب
الشفاء الشيخ ابو علي سينا ان القوة المسماة بالوهم هي الرئيسة الحاكمة في الحيوان
حكما غير عقلي ولكن حكما تخييليا ويخالف تفسيره للتخييلية بجعل الشيء للشيء
كجعل اليد للشمال وجعل الاظفار للمنية قال الشيخ عبد القاهر
لا خلاف في ان اليد استعارة ثم انك لا تستطيع ان تزعم ان لفظ اليد
قد نقل عن شيء الى شيء اذ ليس المعنى على انه شبه شيئا باليد
بل المعنى على انه اراد ان يثبت للشمال يدا ولبعضهم في هذا
المقام كلمات واهية لا ينبغي ذكرها في الشرح نعم يتجه ان يقال

بما ذكر تفسير غيره لما غير السكاكي م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)